هندسة البورتريه

المستوى الثاني

تعليم رسم الوجوه خطوة بخطوة

Portrait Engineering

Level 2

HOW TO DRAW FACES STEP BY STEP

فيصل القاسمي

مدرب فنون وحِرَف

AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS™

LONDON • CAMBRIDGE • NEW YORK • SHARJAH

الفصل الأول

أساسيات مهمة

1.1 التغذية البصرية الفنية

هي مشاهدة أعمال فنية ذات أفكار إبداعية مختلفة لخَلق ذائقة و خيال أكبر لدى الفنانيين فهي تساعد في تطوير وتنمية مهاراته عن طريق محاولة تعلُّم نفس الأسلوب، وهي تعنى بتنمية الأفكار وتشبعها بالفنون البصرية وإدراكها، وهي شيء أساسي دراسة الألوان وتناسجها والتشريح والمنظور وطرق الرسم، وكيفية رسم العناصر.

التغذية البصرية هي جرعة يومية من وقود الإبداع الذي يحتاجه الفنان سواء للتعلُّم أو الإنتاج، فالتغذية الفنية مهمة جداً للفنان لرؤية أسلوب الرسم وطريقة التلوين

1.2 نماذج للتغذية البصرية الفنية

النموذج الأول بورتريه باسم «صورة ذاتية للفنان الذي لا يمتلك لحية»، وهي أشهر لوحات الرسام الهولندي فان غوخ رسمها عام **1889**م، وكانت تلك آخر رسمة يرسمها لنفسه، وهي من الصور القليلة التي تظهره من دون لحية. وهذه اللوحة أهداها فان غوخ لوالدته في عيد ميلادها ورسمها في مشفاه في جنوب فرنسا، وهي أيضاً واحدة من أعلى اللوحات سعراً ، حيث تم بيعها بمبلغ **71.5** مليون دولار أميركي في عام **1998**م. في مزاد كرستي في نيويورك.

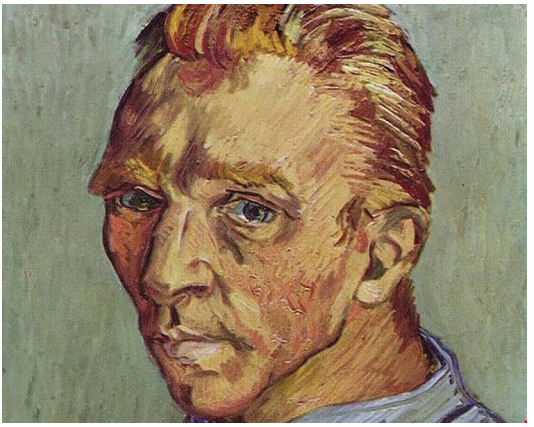

اللوحة التالية غنية عن التعريف وهي لوحة "الموناليزا" للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، وهي للسيدة ليزا جوكوندو، رُسمت في **1503**م، فكان من المتفق أن يتم تسليمها للسيدة وزوجها بمناسبة شراء منزل جديد إلا أن دافنشي وافته المنية قبل الإيفاء بوعده. أكثر ما يميز هذه اللوحة هو الابتسامة الغامضة المبهمة حسبما وُصِفت. تمكَّنت هذه اللوحة من استقطاب ملايين الزوار بعد أن وُضعت في متحف اللوفر في باريس، ويُقدَّر عدد زوارها بحوالي **6** ملايين زائر سنوياً، ووصل سعرها إلى حوالي **500** مليون دولار.

لوحة «الطفل الباكي» للرسام الإيطالي جيوفاني براغولين رسمها سنة **1969**م بعد التقائه بالطفل الموجود في اللوحة وسماع صوت بكاء من نافذته، فأسرع إليه ليشاهد مصدر الصوت فصُدم بالطفل وبكائه بسبب وفاة والده حرقاً، وانتاب الرسَّام شعور عميق من الحزن دفعه إلى اصطحاب ذلك الطفل إلى مرسمه؛ وكانت النتيجة هذه اللوحة الشهيرة.

لوحة المخلِّص «سالفاتور مندي»، رسمها دافنشي عام **1505**م ، وتعني كلمة «سلفاتور مندي» باللاتينية القديمة: مُخلِّص العالم Savior of the World وهو موضوع اللوحة، رسمه وهو يرتدي لباساً من عصور النهضة، جالساً ورافعاً يده اليمنى في وضعية منح البركة، حيث يبدو إصبعان مرفوعان لأعلى هما السبابة والوسطى، في حين يحمل في يده اليسرى المفتوحة كرة من الكريستال البلوري ترمز إلى الكون والسماء. وقد تم التعرف على عشرين نسخة من هذا العمل تم رسمها بواسطة تلامذة دافنشي وأتباعه، وكلها رسمت بواسطة الطباشير التحضيرية والحبر على قماش نسيجي. ولفترة طويلة ظلت اللوحة الأصيلة التي رسمها دافنشي غير محددة، إلى أن تم اكتشافها وأعيد عرضها في العام **2011**م في المعرض الوطني بلندن ضمن معرض ضخم لأعمال الفنان دافنشي، بعد أن خضعت لعملية ترميم.

الفتاة ذات القرط اللؤلؤي أو كما تُعرف باسم «موناليزا الشمال»، هذه اللوحة رسمها الفنان الهولندي يوهانس فيرمير عام **1665**م، وتُعرض في معرض موريتشويس في لاهاي في هولندا.

الفنان مايكل أنجلو (**1475 - 1564**م) واحد من أكثر الرسامين شهرة في التاريخ، وأحد أبرز رواد النهضة الإيطالية. انصبَّ اهتمامه على نحت تماثيل رخامية ضخمة، وإن كانت طاقاته الإبداعية الهائلة قد جعلت منه رساماً شهيراً، ومعمارياً بارزاً، وشاعراً فريداً. واشتُهِر مايكل أنجلو بقدرته على التعامل مع الجسم البشري سواء في مجال التصوير التشكيلي أو النحت، وتعطي مجسماته حسّاً بالعظمة والقوة. وتثير في الناظر الاهتمام لأنها مفعمة بالحياة على الرغم من أنها تبدو في الوقت ذاته وكأنها مقيدة. كما اتسمت أعمال أنجلو بالمغالاة في التعبير عن البطولة والمأساة دونما تكلف أو زيف. وهذه بعض أعماله:

تعتبر هذه اللوحة من أعظم أعمال الفنان رامبرانت، ومن أفضل اللوحات الذاتية التي قام برسمها على الإطلاق، حيث صورت هذه اللوحة الذاتية الفنان رامبرانت وهو يمسك لوحته وفرشاته أثناء العمل، وقد تمَّ رسم هذا البورتريه سنة **1662**م، ويُعرَض حالياً في متحف كينوود هاوس في مدينة لندن .

رسمة بورتريه رسمها الإسباني الفنان ديجو فيلزجز لمساعده جون، رسمها في روما خلال تنقله في إيطاليا عام ١٦٥٠م، وعرفت الرسمة باسم «بورتريه للرجل الإسباني»، وكانت هذه أولُّ رَسْمَة تباع بأكثر من مليون جنيه إسترليني، واشتراها متحف ميتروبليتن للفن Metropolitan Museum of Art عام **1970**م، واعتبرها المتحف أهمَّ قطعة فنية في تاريخه، وتُعرض حالياً في المتحف في نيويورك.

الفنان فان جوخ رسم لوحة شخصية لنفسه عام **1887**م في باريس، وهي عبارة عن لوحة زيتية على قماش بقياس **44** سم في **37** سم، واللوحة موجودة حالياً في متحف فان جوخ في